

## تفسير ابن كثير

جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا

يقول تعالى : الجنات التي يدخلها التائبون من ذنوبهم ، هي ( جنات عدن ) أي : إقامة )

التي وعد الرحمن عباده ( بظهر الغيب ، أي : هي من الغيب الذي يؤمنون به وما رأوه ;

وذلك لشدة إيقانهم وقوة إيمانهم . وقوله : ( إنه كان وعده مأتيا ) تأكيد لحصول ذلك

وثبوته واستقراره ; فإن الله لا يخلف الميعاد ولا يبدله ، كقوله : ( كان وعده مفعولا ) ]

المزمّل : 18 ] أي : كائنا لا محالة . وقوله هاهنا : ( مأتيا ) أي : العباد صائرون إليه ،

وسياتونه . ومنهم من قال : ( مأتيا ) بمعنى : آتيا ; لأن كل ما أتاك فقد أتيتك ، كما تقول

العرب : أتت علي خمسون سنة ، وأتيت علي خمسين سنة ، كلاهما بمعنى واحد